



الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرّجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمر الإلكتروني

Psychometric properties of the electronic helping behavior
scale among bystander students at King Saud University in
the context of cyberbullying

إعداد

ريم جميل عبدالرزاق
Reem Abdulrazzak

باحثة دكتوراة قسم علم النفس-كلية التربية-جامعة الملك سعود

د. هيلة عبدالله السليم
Dr. Heyla A Selim

أستاذ مشارك قسم علم النفس-كلية التربية-جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2024.391143

استلام البحث: ٢٢ / ٥ / ٢٠٢٤

قبول النشر: ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٤

عبدالرزاق، ريم جميل و السليم، هيلة عبدالله (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرّجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمر الإلكتروني. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٤٢)، ١٤٩ – ١٨٤.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمر الإلكتروني

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمر الإلكتروني، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بصورتيه المتمثلة في الصدق والثبات. تم اعتماد مواقف افتراضية في مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني، إضافة إلى مقياس التقرير الذاتي بما يتفق مع طبيعة متغير سلوك المساعدة الإلكتروني لدى المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة البحث في (١٢٦) طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وكشفت النتائج عن وجود دلالات صدق وثبات عالية للمقياس من خلال نتائج صدق الاتساق الداخلي، وصدق البناء، ومعاملات ثبات ألفا كرونباخ، وماكدونالد أوميجا، والتجزئة النصفية، وأوصى البحث باستخدام الصورة الحالية من المقياس في التعرف إلى سلوك المساعدة الإلكتروني لدى المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني، كما أوصى البحث بإجراء دراسات لاحقة لتقنين واشتقاق معايير محلية للمقياس الحالي على مدى أوسع من العينات والأعمار الزمنية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - سلوك المساعدة الإلكتروني - المتفرجون - التنمر الإلكتروني.

Abstract:

The current research aimed to prepare a scale for electronic helping behavior among bystanders from King Saud University students in the context of cyberbullying. The psychometric properties of the scale, represented by validity and reliability, were verified. Hypothetical situations were designed to build a scale for electronic helping behavior among bystanders in the context of cyberbullying in its two forms, in addition to self-report scales consistent with the nature of the variable of helping behavior among bystanders in the context of cyberbullying. The research relied on the descriptive approach, and the research sample consisted of (126) male and female students from King Saud University. The results revealed the existence of high validity and reliability indications for the scale

through the results of internal consistency validity, construct validity, Cronbach's alpha, McDonald's omega, and split-half reliability coefficients. The research recommended using the current form of the scale to identify electronic helping behavior from bystanders in the context of cyberbullying. The research also recommended conducting subsequent studies to standardize and derive local standards for the current scale over a wider range of samples and time ages.

Keywords: Psychometric Properties -Electronic Helping Behavior – Bystanders - Cyberbullying.

مقدمة البحث

إن طلاب الجامعات يواجهون عددًا من المشكلات التي يمكن أن تعوق تقدّمهم، وتؤثر على العملية التعليمية والمناخ في حجرة الدراسة والجامعة، ولعل من أكثر هذه المشكلات شيوعًا في هذا العصر سلوك التنمر الذي يُعدّ شكلاً من أشكال السلوك العدواني المتكرر والمتعمّد والموجّه من قِبَل شخص، أو أكثر (متنمر) نحو شخص آخر، أو أكثر (ضحية)، حيث تتصف العلاقة بينهما بعدم التوازن في القوة البدنية، أو النفسية، أو الاجتماعية، وقد يشتمل التنمر على عدوان بدني، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي (Smith & Berkun, 2017).

ويعد طلاب الجامعات من أكثر الفئات المستخدمة لتكنولوجيا الاتصالات، ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن ما يقرب من ١٠٠% من الطلاب الجامعيين في الكليات ذات الأربع سنوات يستخدمون الإنترنت بانتظام، و٨٦% منهم أعضاء في مواقع التواصل الاجتماعي، و٩٦% منهم يمتلكون هاتفاً نقّالاً (Smith et al., 2011)، وقد أصبحت مواقع التواصل والشبكات الاجتماعية تحظى بشعبية كبيرة بين المراهقين والشباب، وقد تشكّل هذه المواقع مكاناً مشتركاً لحدوث سلوكيات التنمر، وهو ما يطلق عليه التنمر الإلكتروني (Bastiaensens et al., 2014).

والتنمر الإلكتروني شكّل من أشكال التنمر يُمارَس من خلال الوسائل الإلكترونية مثل: البريد الإلكتروني، أو الاتصال الهاتفي، أو غرف الدردشة، أو مواقع التواصل الاجتماعي (على سبيل المثال: Facebook, Twitter, Instagram and Snapchat)، أو ابتزاز الضحية بصور ومحتويات خاصة من خلال نشرها على الإنترنت (Van et al., 2020; Smokowski & Evans, 2019).

وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن هذا النوع من التنمر (التنمر الإلكتروني) قد شهد زيادة كبيرة في معدلات حدوثه، وذلك بالتزامن مع زيادة

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وشبكة الإنترنت من قبل المراهقين والشباب، فقد أشار (Duggan 2017) إلى أن ٦٧% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عامًا تعرّضوا للتنمّر الإلكتروني، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الشتائم المُسيئة، والإحراج المتعمد، والتهديدات الجسدية، والمطاردة، والتحرش الجنسي.

وعندما يتعرض فرد للتنمّر -سواء كان ذلك في الجامعة أو إلكترونياً- فغالبًا ما يكون هناك متفرجون أو مارة يشاهدون موقف التنمّر، ويمكنهم مساعدة الضحية، أو المشاركة في التنمّر، أو البقاء سلبيين (Olenik-Shemesh et al., 2017)، فقد أشارت دراسة (Callaghan et al. 2019) إلى أن ١٣.٣% من المراهقين أفادوا بأنهم يقومون بسلوك التنمّر، وأفاد ٢٥.١% أنهم وقعوا ضحية للتنمّر، وأفاد ٣٠.٥% أنهم شاهدوا التنمّر في الشهرين الماضيين، وكان المتفرجون وضحايا التنمّر أكثر عرضة بشكل ملحوظ للتعرض لأعراض نفسية، وأعراض جسدية، وانخفاض الرضا عن الحياة.

ويتباين رد فعل المتفرجين عندما يرون موقف التنمّر، والذي يمكن أن يكون له تأثير مهم في موقف التنمّر بأكمله، وعلى الضحية خاصةً، حيث يعد دفاع المتفرجين عن الضحايا وسيلة فعالة لوقف، أو ردع التنمّر من قِبل المتنمّر، وقد تم إدراج سلوك المتفرجين كتدخل فعال في برامج مكافحة التنمّر (Kärnä et al., 2011).

وقد أظهرت الأبحاث أن المتفرجين المشاهدين للتنمّر نادرًا ما يتدخلون في موقف التنمّر (TBB, 2019). وحيثما فعلوا ذلك، فإنه في كثير من الأحيان تظهر منهم سلوكيات إيجابية، أو سلبية تدعم التنمّر، أو تحد منه، وتتراوح سلوكيات المتفرجين بين تشجيع المتنمّر (موسى وفرحان، ٢٠١٣)؛ والدفاع عن الضحية ومساعدتها (Zych et al., 2019)، أو السلبية وعدم التدخل في موقف التنمّر من الأساس (Wachs, 2013)، وفي هذا السياق، أشار (Wachs 2013) في دراسته أن الأفراد المساعدين للمتنمّر في موقف التنمّر بلغت نسبتهم (٢٠%)، بينما المدافعين عن الضحية بلغت نسبتهم (٢٥%)، في حين كان المتفرجون السلبيون يمثلون نسبة (٥٥%) من المتفرجين.

وسلوك المساعدة بين المتفرجين في سياق التنمّر الإلكتروني قد يأخذ عدة أشكال مع ضحية التنمّر، فقد تكون المساعدة متمثلة في تقديم الدعم العاطفي للضحية، أو مطالبة المتنمّر بالتوقف عن إيذاء الضحية، وقد يصل الأمر إلى تهديد المتنمّر ومواجهته، في حين قد يتجه بعضهم الآخر من المتفرجين إلى طلب المساعدة، والإبلاغ عن حادث التنمّر (Bussey et al., 2020; Moxey & Bussey,

(2020; Machackova, 2020)، ومع تعدد سلوكيات المساعدة بين المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني، تظهر الحاجة إلى أداة قياس تتسم بالصدق والثبات؛ للتعرف إلى الاستعداد للمساعدة لدى المتفرجين، وهذا ما يرمي البحث الحالي إلى الوصول إليه.

مشكلة البحث

لقد أشارت أدبيات البحث على أن المتفرجين يقومون بدور حاسم في حدوث سلوك التنمر، أو عدم حدوثه، لكن لا يُعرف سوى القليل عن أدوار المتفرجين في التنمر الإلكتروني وبصورة خاصة في أدبيات البحث العربية، وذلك على الرغم من وجود عدد كبير من طلاب الجامعات الذين يقومون بدور المتفرج والمشاهد للتنمر الإلكتروني، فقد أظهرت دراسة (Sarmiento & Leguizamón, 2016) التي أجريت على ٨٠٦ طالبًا مسجلين في ١٠ جامعات في كولومبيا أن أكثر من ٧٩% من طلاب الجامعات أفادوا بأنهم يشاهدون مواقف للتنمر الإلكتروني، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المتفرجين المشاهدين للتنمر الإلكتروني قد تصدر عنهم مجموعة متنوعة ومعقدة من السلوكيات التي تؤثر في موقف التنمر الإلكتروني (Leung et al., 2018; Song & Oh, 2018)، وبالتالي، هناك حاجة إلى فهم كيفية إدراك المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني، وكيف يؤثر فهمهم للتنمر الإلكتروني على استعدادهم للتدخل والمساعدة، وما هي السلوكيات التي يمكنهم أن يستجيبوا بها ردًا على موقف التنمر الإلكتروني الذي يشاهدونه.

وقد يتدخل بعض المتفرجون مدافعين عن الضحايا؛ لوقف هذا التنمر الإلكتروني، كما أنه من المحتمل أن تتواجد هذه المجموعات من المتفرجين في تفاعلات وجهًا لوجه (على سبيل المثال، التحدث إلى شخص متنمر إلكترونيًا، أو الجلوس بجانبه) وعلى الإنترنت (على سبيل المثال، التفاعل على أحد مواقع التواصل الاجتماعي) (Sarmiento et al., 2019)، وقد يكون بعض الأشخاص متفرجين سلبيين يعرفون شيئًا عن التنمر الإلكتروني الذي يحدث مع أقرانهم، لكنهم لا يتخذون أي إجراء؛ لوقف هذه التنمر، أو ردع المتنمر؛ مما قد يؤدي إلى تعزيز المتنمرين إلكترونيًا إلى القيام بمزيد من التنمر الإلكتروني، كما يمكن أن يؤدي تقاعس المتفرجين إلى زيادة الآثار الضارة للتنمر على الضحية (Brody et al., 2016).

وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Gahagan et al, 2016) إلى أن (٤٦%) من طلاب الجامعات أفادوا أنهم شهدوا تنمرًا إلكترونيًا على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن حوالي (٦١%) من طلاب الجامعات الذين شهدوا التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي لم يفعلوا شيئًا للتدخل، وعندما تم سؤال طلاب الجامعات عن مسؤوليتهم المتصورة عندما يشاهدون التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي، أشار بعض طلاب الجامعات إلى أنهم يعتقدون أن مسؤوليتهم

في التدخل كانت ظرفية، بينما يعتقد آخرون أن هناك مستوى ثابتاً وواضحاً من المسؤولية تجاه التنمّر الإلكتروني من طلاب الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن ثم دعا ذلك إلى ضرورة وجود أدوات قياس صالحة وواضحة؛ للتعرف إلى سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين في سياق التنمّر الإلكتروني، وهناك عديد من الأدوات والمقاييس المصممة لقياس التنمّر الإلكتروني، وتتمتع هذه الأدوات والمقاييس بخصائص سيكومترية جيدة (Berne et al., 2013)، لكن لا توجد في حدود علم الباحثة -مقاييس تقيس مباشرةً سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين في سياق التنمّر الإلكتروني خاصةً في البيئة العربية، ومن ثم هناك ضرورة لتعزيز المعرفة فيما يتعلق بقياس سلوكيات المتفرجين في مواقف التنمّر الإلكتروني عامةً، وسلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين في سياق التنمّر الإلكتروني خاصةً ما قد يعزز المعرفة حول الطبيعة المعقدة وديناميكيات أدوار المتفرجين في مساعدة الطلاب ضحايا التنمّر الإلكتروني، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمّر الإلكتروني؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مؤشرات الصدق لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمّر الإلكتروني؟
٢. ما مؤشرات الثبات لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمّر الإلكتروني؟

هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمّر الإلكتروني، وذلك من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في الصدق والثبات.

أهمية البحث

أ. الأهمية النظرية:

- تناول البحث متغير سلوك المساعدة بين المتفرجين في سياق التنمّر الإلكتروني، والذي حظي باهتمام الدراسات الأجنبية إلا أنه في حدود علم الباحثة لا توجد دراسات عربية تناولته بالبحث والدراسة.
- من المأمول أن يُثري البحث المكتبة العربية بأداة قياس تتسم بالصدق والثبات لقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين في سياق التنمّر الإلكتروني.

- يركّز البحث على المرحلة الجامعية، وهي مرحلة مهمة في حياة الطلاب الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والأسرية.
- ب. الأهمية التطبيقية:
- مساعدة الباحثين في إعداد برامج تدريبية تستهدف خفض التأثيرات السلبية للتنمر على الضحية، من خلال تدريب الشباب الجامعي على سلوكيات المساعدة من المتفرجين للضحايا في سياق التنمر الإلكتروني.
- توفير أداة تساعد الباحثين والمتخصصين في التعرف إلى سلوكيات المساعدة الإلكترونية من المتفرجين للضحايا في سياق التنمر الإلكتروني.
- قد تفيد نتائج البحث القائمين على برامج الوقاية من التنمر الإلكتروني، وصانعي السياسات عامةً، والبرامج الإرشادية والتربوية الجامعية خاصةً، وتوجيه التوعية بصورة خاصة لفئة المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- أ. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على إعداد مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمر الإلكتروني الذي يتميز بخصائص سيكومترية مناسبة مثل: الصدق والثبات.
- ب. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة الملك سعود.
- ج. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات البحث

أ. التنمر الإلكتروني Cyberbullying

التعريف العلمي: هو أي سلوك ينفذ من خلال الوسائل الإلكترونية من قبل الأفراد، أو الجماعات بشكل متكرر، وينقل رسائل عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، أو التسبب لهم بعدم الراحة (Schultze-Krumbholz et al., 2016).

التعريف الإجرائي: هو الاستجابة التي يسجلها المشارك لمواقف التنمر الإلكتروني الافتراضية (سياق التنمر الإلكتروني) والتي تضمنها المقياس الذي أعدته الباحثة.

ب. سلوك المساعدة الإلكتروني: Electronic Helping Behavior

التعريف العلمي: يعرّف سلوك المساعدة الإلكتروني على أنه إجراءات يتم تنفيذها في بيئة رقمية بغرض إفادة أفراد معينين أو تعزيز العلاقات الإيجابية مع الآخرين (Lysenstøen et al., 2021).

التعريف الإجرائي: هو مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشارك من خلال إجابته على فقرات مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني والمواقف الافتراضية في سياق التنمر الإلكتروني الذي أعدته الباحثة.

الإطار النظري

المتفرجون Bystanders

إن المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني هم أولئك الذين يتواجدون و/أو يشهدون تعرض الضحية للتنمر الإلكتروني، ويؤدون دورًا حاسمًا في ديناميكية التنمر (Machackova, 2020; Pepler et al., 2021)، والمتفرجون قد لا يتدخلون ويمرون وكأنهم لم يروا شيئاً، ويظهر دور هؤلاء المتفرجين في نمو سلوك التنمر في اعتقاد المتنمرين بأن زملاء الدراسة يدعمون ما يفعلونه مع الضحية، وعلى الرغم من أن المتفرجين ليسوا مشاركين أساسيين في عملية التنمر إلا أنهم يتأثرون سلبياً بالتنمر، فالمتفرجون الذين يشاهدون حوادث تنمر متكررة دون تدخل منهم، أو قدرة على التدخل، قد تنخفض ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم (TBB, 2019).

أنواع المتفرجين

يمكن تقسيم المتفرجين إلى أربعة أنواع، وهي كالآتي:

١. المتفرجون الراضون للتنمر:

وهم يلاحظون ويشاهدون مواقف التنمر على الضحية دون تدخلٍ منهم، وعلى الرغم من أن بعض المتفرجين قد يرغبون في التدخل ومساعدة الضحية إلا أن هناك عدة أسباب قد تجعل المارة متفرجين سلبيين، وهي:

- الخوف من التعرض للأذى، أو أن يصبحوا هم هدفاً، أو ضحية من ضحايا الشخص المتنمر.

- الخوف من أن تزيد الأمور سوءاً إذا تدخلوا؛ لمساعدة الضحية.

- قد لا يعرفون أصلاً ماذا يجب عليهم أن يفعلوا (TBB, 2019).

٢. المتفرجون المعززون للتنمر:

وهم يشاركون في موقف التنمر بالهتاف للمتنمر، أو لوم الضحية، مما يوحي بموافقتهم على سلوك التنمر (موسى وفرحان، ٢٠١٣).

٣. المتفرجون المدافعون عن ضحايا التنمر:

وهم الأشخاص الذين يميلون لمساعدة ضحايا التنمر الإلكتروني، وهم يتسمون بكفاءة أخلاقية عالية، وتعاطف كبير مع ضحية التنمر الإلكتروني، ويحبون أقرانهم، ويتمتعون بعلاقات شخصية مرغوبة (Lambe et al., 2019)، كما أنهم يتسمون ببعض الصفات النفسية والشخصية مثل: انخفاض الخوف، والتعاطف العالي، والكفاءة الذاتية (Barlińska et al., 2018; Kazerooni et al., 2018; Olenik-Shemesh et al., 2017; Zych et al., 2019).

٤. المتفرجون السلبيون:

وهم أشخاص يشاهدون مواقف التنمر، ولا يتدخلون فيها لا سلبيًا ولا إيجابيًا (Wachs, 2013).

ردود فعل المتفرجين في مواقف التنمر الإلكتروني:

إن ردود الفعل والسلوكيات التفاعلية للأشخاص المتفرجين تؤثر في استمرارية حوادث التنمر الإلكتروني، والعواقب التي قد تترتب على الضحية والمتنمر، وهذه السلوكيات التفاعلية من المتفرجين يمكن أن تتمثل في عدة أشكال، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

١. مساعدة ببناء تركيز على الضحية، على سبيل المثال: (تقديم الدعم العاطفي للضحية)، أو تركيز على الفتوة البناءة، على سبيل المثال: (مطالبة المتنمر بالتوقف)، أو العدوانية، على سبيل المثال: (تهديد المتنمر) (Luo & Bussey, 2019; Bussey et al., 2020; Moxey & Bussey, 2020).
٢. مساعدة أكثر حزمًا أو عدوانية، على سبيل المثال: المواجهة، الانتقام.
٣. مساعدة إيجابية اجتماعية، على سبيل المثال: الدعم المقدم للضحية.
٤. مساعدة غير مباشرة فعالة: على سبيل المثال: طلب المساعدة، والإبلاغ عن الحادث (Machackova, 2020).

العوامل التي تؤثر في سلوك المساعدة بين المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني
أولاً: العوامل السياقية

١. الخطورة الملحوظة على الضحية في موقف التنمر:

وهي عامل مؤثر في استجابات المتفرجين بسبب ارتباطها بالإدراك، أو التوقع حول الضرر المحتمل، أو الفعلي (Chen & Cheng, 2017)، على سبيل المثال: عندما يقوم الشباب بتقييم حوادث التنمر الإلكتروني على أنها خطيرة، فإنهم يكونون أكثر تحفيظًا للتدخل بإيجابية؛ لدعم الضحية (Bastiaensens et al., 2014; DeSmet et al., 2014)، إضافة إلى ذلك، وجدت دراسة (Macaulay et al., 2019) أن المتفرجين أفادوا أنهم سيفقدون الدعم العاطفي للضحية، ويتدخلون؛ لمواجهة المتنمر عندما قيموا الحادث على أنه خطير.

٢. نوع التنمر الإلكتروني:

هناك تمييز واضح بين سلوكيات التنمر الإلكتروني النصية المكتوبة، على سبيل المثال: (نشر، أو مشاركة تعليقات سلبية)، والسلوكيات المرئية، على سبيل المثال: (نشر، أو مشاركة صورة/فيديو محرج)، وفي هذا السياق، أجرى Smith et al. (2006) دراسة حدد فيها كيف يمكن أن يؤثر نوع التنمر الإلكتروني على الخطورة المدركة من موقف التنمر الإلكتروني، حيث يُنظر إلى الأفعال المرئية للتنمر

الإلكتروني بشكل أكثر خطورة من الأشكال المكتوبة، ويعزى ذلك إلى تأثيرها الأكبر على الضحية.

٣. مدى انزعاج الضحية:

إن درجة انزعاج الضحية تقوم بدور واضح في كيفية إدراك الشباب للنتمّر الإلكتروني والاستجابة له، حيث تشير الأبحاث إلى أنه عندما تكون الضحية أكثر انزعاجًا من الوقوع ضحيةً للنتمّر الإلكتروني، يكون الشباب المتفرجون أكثر استعدادًا؛ لتقديم دعم إيجابي للضحية ومساعدتها (Domínguez-Hernández et al., 2018; Macaulay et al., 2019).

٤. مدى الكشف عن هوية المتنمّر إلكترونياً:

إن ضحايا النتمّر الإلكتروني قد لا يعرفون هوية المتنمّر، وقد لا يعرف المتفرجون كيفية الرد إذا أخفى المتنمّر هويته، وقد أشارت دراسة (Sticca & Perren, 2013) إلى أن الشباب ينظرون إلى النتمّر الإلكتروني على أنه أكثر خطورة من النتمّر التقليدي؛ وذلك بسبب احتمالية عدم الكشف عن الهوية التي يتميز بها النتمّر الإلكتروني، كما أجرت دراسة (Dredge et al., 2014) عدة مقابلات مع ٢٥ شابًا وشابة تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عامًا ممن تعرضوا للنتمّر الإلكتروني، أو ممن شاهدوه، وأشار الشباب إلى أن المواقف التي يخفي فيها المتنمّر هويته، تعد أكثر خطورة.

٥. نوع العلاقة بين المتفرج وكل من الضحية والمتنمّر:

فإذا كان المتفرج وثيق الصلة بالضحية فمن المتوقع وباحتمالية كبيرة أن يقدم المساعدة لها، أما إذا كان المتفرج وثيق الصلة بالمتنمّر، فمن المتوقع وباحتمالية كبيرة ألا يدافع عن الضحية، بل وقد يشجع المتنمّر على تكرار سلوكه (Trach & Hymel, 2020) ففي دراسة تجريبية (Patterson et al., 2017) تلاعب المؤلفون بالعلاقة بين الضحية والمتفرج (أي صديق مقرب، صديق ليس قريبًا، غريب)، وأظهرت الدراسة أن العلاقة الوثيقة بين الضحية والمتفرج تنبأت بالسلوك الدفاعي من المتفرج نحو الضحية، حيث يمكننا أن نفترض أن القرب بين المتفرج والضحية زاد من الحاجة إلى تحمّل المتفرج لمسؤوليته تجاه الضحية.

وفي سياق ما سبق، أشارت دراسة (Macaulay et al., 2022) إلى عدة عوامل تسببت في حدوث اختلافات في استجابات المتفرجين لمواقف النتمّر الإلكتروني، وتمثلت هذه العوامل في: (الخطورة الملحوظة على الضحية في موقف النتمّر، ونوع النتمّر الإلكتروني، ومدى انزعاج الضحية).

ثانيًا: العوامل الفردية

وهي عوامل تتعلق بجنس المتفرجين، أو أعمارهم، أو تعرضهم للتنمر في فترات سابقة من حياتهم، أو صحتهم العقلية (DeSmet et al., 2019)، أو مستوى اندفاعيتهم (Erreygers et al., 2016)، أو الصعوبات النفسية الاجتماعية التي يُعايشونها (Lambe et al., 2017)، أو تقديرهم لذاتهم (Olenik-Shemesh et al., 2017)، أو كفاءتهم الذاتية (Ferreira et al., 2020).

ثالثًا: العوامل الاجتماعية

إن البيئة الاجتماعية ومكوناتها قد يكون لها تأثير على سلوك المساعدة الصادر من المتفرجين تجاه ضحايا التنمر الإلكتروني، وفي هذا السياق، حدد كل من: (Domínguez-Hernández, et al, 2018; Lambe et al, 2019) عدة عوامل مرتبطة بسلوك المساعدة الصادر من المتفرجين تجاه ضحايا التنمر الإلكتروني، وكان من أهم هذه العوامل: تأثيرات الأقران، على سبيل المثال: (الشعبية، ومعايير الأقران)، وأولياء الأمور، على سبيل المثال: (مشاركة الوالدين، وتوقعات الوالدين للدفاع)، والمدرسة، على سبيل المثال: (مشاركة المعلمين، وتوقعات المعلمين، ومكافحة التنمر في الفصول الدراسية).

الدراسات السابقة

١. دراسة (Van Cleemput 2014)

هدفت الدراسة إلى التحقق من عوامل ومحددات السلوكيات التفاعلية للمتفرجين عند مواجهة التنمر الإلكتروني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات من (٢٣٣٣) طالبًا تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٦ عامًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين انضموا إلى التنمر الإلكتروني كانوا أكبر سنًا، وكان لديهم مستويات أقل من التعاطف، وكانوا أكثر عرضةً للتورط في التنمر الإلكتروني، وكان المراهقون الذين ساعدوا الضحية أصغر سنًا، وكان لديهم مستويات أعلى من التعاطف، وكانوا أكثر عرضةً للوقوع ضحيةً للتنمر الإلكتروني في الأشهر القليلة الماضية، أما المراهقون الذين لم يفعلوا شيئًا عندما شهدوا التنمر الإلكتروني، كانوا أيضًا أكبر سنًا، وأظهروا مستويات أقل من التعاطف، وكانوا أقل عرضةً للوقوع ضحيةً للتنمر، كما أشارت النتائج إلى أنه لم يكن القلق الاجتماعي لدى المتفرجين مرتبطًا بمساعدة الضحية، أو البقاء سلبًا.

٢. دراسة (Bastiaensens et al 2014)

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير العوامل السياقية (خطورة الحادث، هوية وسلوك المتفرجين الآخرين) على النيات السلوكية للمتفرجين؛ لمساعدة الضحية، أو تعزيز المتنمر في حالات التنمر على الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال تطبيق تجربة قائمة على المواقف الافتراضية عبر توزيع استبانة

على عينة الدراسة من خلال الإنترنت، وتمثلت عينة الدراسة في (٤٥٣) طالبًا من طلاب السنة الثانية من المدارس الثانوية، وأظهرت النتائج من ناحية أن المتفرجين لديهم نوايا سلوكية أعلى؛ لمساعدة الضحية عندما شاهدوا حادثة أكثر خطورة، كما تفاعلت خطورة الحادث مع هوية المتفرجين الآخرين في التأثير على النيات السلوكية؛ لمساعدة الضحية، ومن ناحية أخرى، كان لدى المتفرجين نيات سلوكية أعلى للانضمام إلى التئمّر عندما كان المتفرجون الآخرون أصدقاءً جيدين وليسوا مجرد معارف، إضافةً إلى ذلك، وُجد تأثير تفاعلي بين هوية وسلوك المتفرجين الآخرين على النيات السلوكية للانضمام إلى التئمّر.

٣. دراسة (Ferreira et al 2016)

هدفت هذه الدراسة إلى فهم السلوك المحدد الذي يقدمه الطلاب المتفرجون، أي ما إذا كانوا قد لاحظوا حوادث التئمّر الإلكتروني، وفسروا هذه الأحداث على أنها حالة طوارئ، وما هي الإجراءات التي قرروا أنها مناسبة لتقديم المساعدة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستبانة التئمّر الإلكتروني لطلاب الجامعات، وقد أجاب إجمالي ٧٨٨ طالبًا جامعيًا برتغاليًا وبرتغاليًا على استبانة التئمّر الإلكتروني لطلاب الجامعات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتفرجين غير النشطين كانوا أكثر عرضة لأن يصبحوا هم أنفسهم ضحايا، أو متتمرين، في حين أن أولئك الذين تدخلوا كانوا أقل عرضة لأن يصبحوا ضحية، أو متتمرين.

٤. دراسة (Barlińska et al 2018)

كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق مما إذا كان التعاطف قد يحفز تدخل المراهقين المتفرجين في حالات التئمّر الإلكتروني، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٧١) طالبًا، وأشارت النتائج إلى أن تنشيط التعاطف لدى المتفرجين يزيد من احتمالية تدخلهم بالإيجاب في مواقف التئمّر الإلكتروني، ويتمثل الاستنتاج الذي توصلت إليه الدراسة هو أن تنشيط وتحفيز التعاطف لدى المتفرجين يمكن أن يسهم في إنشاء أنماط سلوكية أكثر صحة بين المتفرجين في سياق التئمّر الإلكتروني، مما يزيد من احتمالية الإبلاغ عن أعمال التئمّر الإلكتروني.

٥. دراسة (Koehler & Weber 2018)

هدفت الدراسة إلى التحقق من كيفية تأثير حوادث التئمّر الإلكتروني بدرجات متفاوتة من الخطورة (الإهانات فقط مقابل الإهانات والتهديدات) على تصور المتفرجين للحادث، وميلهم إلى إلقاء اللوم على الضحية، ومدى استعدادهم لمساعدة الضحية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال تطبيق تجربة قائمة على المواقف الافتراضية عبر توزيع استبانة على عينة الدراسة من خلال الإنترنت،

وتمثلت عينة الدراسة في (٢٤٠) شابًا ألمانيًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين قيّموا الحادث الذي تضمن تهديدات وإهانات (مقارنةً بالإهانات فقط) على أنه أكثر خطورة؛ وكان هذا بدوره مرتبطًا باستعداد أكبر لمساعدة الضحية، في المقابل، عززت الحادثة التي تبدو أقل خطورة (تحتوي على إهانات فقط) ميل المشاركين إلى إلقاء اللوم (جزئيًا على الأقل) على الضحية، وقد ارتبط إلقاء اللوم على الضحية بميل أقل؛ لدعم الضحية.

٦. دراسة (Sarmiento et. al., 2019)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أدوار مجموعات مختلفة من المتفرجين الذين يشاهدون مواقف تتمر إلكتروني، كما هدفت إلى تصميم مقياس المتفرجين للنتمر الإلكتروني، والتحقق من صحته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٩٦) شابًا كولومبيًا وإسبانيًا قاموا بملاء استبانة إلكترونية، وركزت على السلوكيات المختلفة للمتفرجين أثناء مشاهدة التمر الإلكتروني. وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للمقياس مع التحقق من صدق وثبات المقياس، وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية، والمتفرجون على التمر الإلكتروني قد يدافعون عن ضحايا التمر الإلكتروني، وقد يعزروه ويشجعوه.

٧. دراسة (Macaulay et al 2022)

تناولت هذه الدراسة كيفية إدراك الشباب لخطورة حوادث التمر الإلكتروني، وكيفية استجابتهم كمتفرجين وفقًا للعوامل المختلفة المرتبطة بالنتمر الإلكتروني مثل: (الإعلان عن الحادث، وعدم الكشف عن الهوية، والنوع، واستجابة الضحية)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في (٩٩٠) طالبًا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ٢٠ عامًا من مدرستين، وكلية واحدة في إنجلترا، واستجاب المشاركون لـ ٢٤ مقالة قصيرة افتراضية، وكانت ردود المتفرجين هي: تجاهل الحادث، وتشجيع المتتمر، وطلب مساعدة البالغين، وطلب مساعدة الأصدقاء، وتقديم الدعم العاطفي للضحية، وتحدي المتتمر، وكانت المشكلة الأعلى ملاحظة في سلوكيات المتفرجين هي عندما يكون المتتمر مجهول الهوية، وعندما تكون الضحية منزعة بشدة، وكانت استجابة الضحايا هي العامل الأكثر تأثيرًا في جميع إستراتيجيات الاستجابة حول كيفية تفاعل الشباب مع التمر الإلكتروني، يليها الإعلان عن الحادث، وعدم الكشف عن هوية المتتمر، وإلى حد محدود نوع التمر الإلكتروني، ونشر النتائج إلى أن المتفرجين يستجيبون بشكل مختلف للنتمر الإلكتروني وفقًا للإعلان عن الحادث، وعدم الكشف عن هويتهم، ونوع التمر الإلكتروني، واستجابة الضحية.

التعقيب على الدراسات السابقة

١. من حيث المنهج المتبع:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي لدراسة سلوك المساعدة لدى المتفرجين، كما في دراسات (Van Cleemput, 2014; Sarmiento et al, 2019; Macaulay et al, 2022)، وفي البحث الحالي أتبعته الباحثة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذا البحث.

٢. من حيث الأدوات:

كانت الاستبانة، أو المقياس والمواقف القصيرة الافتراضية هي القاسم المشترك في الدراسات السابقة، وفي البحث الحالي، سوف تستخدم الباحثة الاستبانة والمواقف القصيرة الافتراضية؛ لجمع البيانات من العينة المشاركة بالبحث.

٣. من حيث حجم ونوع العينة:

تنوّعت أحجام العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، وتراوحت ما بين (٢٤٠) و(٢٣٣٣) حسب الهدف منها.

٤. من حيث النتائج التي توصلت إليها:

عند استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت سلوك المساعدة بين المتفرجين في سياق التتمّر الإلكتروني، وجد أنها تنوّعت وفقاً للهدف، فقد توصلت دراسة (Van Cleemput 2014) إلى أن المراهقين الذين ساعدوا الضحية كانوا أصغر سناً، وكان لديهم مستويات أعلى من التعاطف، وكانوا أكثر عرضة؛ للوقوع ضحية للتتمّر الإلكتروني في الأشهر القليلة الماضية، كما أشارت دراسة (Macaulay et al. 2022) إلى أن ردود المتفرجين كانت تتمثل في تجاهل الحادث، وتشجيع المتتمّر، وطلب مساعدة البالغين، وطلب مساعدة الأصدقاء، وتقديم الدعم العاطفي للضحية، وتحدي المتتمّر، في حين أشارت دراسة (Barlińska et al. 2018) إلى أن تنشيط وتحفيز التعاطف لدى المتفرجين يمكن أن يساهم في إنشاء أنماط سلوكية أكثر صحة بين المتفرجين في سياق التتمّر الإلكتروني، كما أظهرت نتائج من دراسة (Bastiaensens et al. 2014) أن المتفرجين لديهم نوايا سلوكية أعلى؛ لمساعدة الضحية عندما شاهدوا حادثة أكثر خطورة.

أوجه الشبه والاختلاف بين موضوع البحث والموضوعات المتناولة في الدراسات السابقة:

تتمثل أوجه الشبه في الاعتماد على المنهج الوصفي، كما يتشابه البحث الحالي في تناوله، أو استخدامه استبانةً يمكن استخدامها مع طلاب الجامعة، بينما تتمثل أوجه الاختلاف في وجود ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي عنيت بدراسة سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرجين لمواقف التمر، كما تشابهت عينة البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة مثل: دراسة Macaulay et al. (2022)، ودراسة Koehler & Weber (2018).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف إلى ما تم التوصل إليه من نتائج في تلك البحوث والدراسات، ومن ثم محاولة استكمال تلك الجهود العلمية النظرية والتطبيقية. وكذلك الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة في تحديد أداة البحث الحالية، والاستفادة من الإطار النظري لتلك البحوث والدراسات السابقة، ومن ثم التوجه من خلالها لكتابة الإطار النظري للبحث الحالي، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في معرفة طرق تحليل النتائج، ومن ثم كيفية مناقشتها وتفسيرها.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لمناسبته طبيعة البحث، وللوصول إلى الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالبًا وطالبةً من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، ويوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات النوع، والفئة العمرية، والمرحلة التعليمية، ونوع الكلية ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات النوع، والفئة العمرية، والمرحلة التعليمية، ونوع الكلية، ومدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٢٥
	إناث	١٠١
	المجموع	١٢٦
الفئة العمرية	من ١٨ - ٢٤ عامًا	٧٣
	من ٢٤ - ٣٠ عامًا	٢٥
	أكبر من ٣٠ عامًا	٢٨
المجموع		١٢٦
	دبلوم	٤
	دبلوم عالٍ	٣
المرحلة التعليمية	بكالوريوس	٩٢
	ماجستير	١٢
	دكتورة	١٥
المجموع		١٢٦
	علمية	٣٤
	إنسانية	٩٢
نوع الكلية	المجموع	١٢٦
	أقل من ساعة	٧
	من ساعة إلى ٣ ساعات	٤٢
مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم	أقل من ساعة	٧
	من ساعة إلى ٣ ساعات	٤٢
	أكثر من ٣ ساعات	٧٧
المجموع	١٢٦	١٠٠%

يتضح من جدول (١) أن عينة الدراسة تكونت من (١٢٦) طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؛ حيث تم توزيعهم وفقًا للنوع (٢٥) ذكورًا، و(١٠١) إناثًا، ووفقًا للفئة العمرية (٧٣) من ١٨ - ٢٤ عامًا، و(٢٥) من ٢٤ - ٣٠ عامًا، و(٢٨) أكبر من ٣٠ عامًا، ووفقًا للمرحلة التعليمية (٤) دبلومات، و(٣) دبلومات عالية، و(٩٢) بكالوريوس، و(١٢) ماجستير، و(١٥) دكتوراة، ووفقًا لنوع الكلية (٣٤) علمية، و(٩٢) إنسانية، ووفقًا لمدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم (٧) أقل من ساعة، و(٤٢) من ساعة إلى ٣ ساعات، و(٧٧) أكثر من ٣ ساعات.

أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد مقياس سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني، وذلك بصورتين، واحدة للذكور والأخرى للإناث.
وصف أداة البحث:

تم إعداد مقياس سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني بصورتيه في شكل مواقف افتراضية قصيرة ومقاييس التقرير الذاتي بما يتفق مع طبيعة متغير سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني.

وقد تم البدء أولاً بتعريف "سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني"، ثم استعرضت الباحثة مقاييس سلوك المساعدة لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني التي صُممت بواسطة عدد من الباحثين، ومن هذه المقاييس مقياس (Prieto-Fidalgo et al., 2022) الذي ركز على تحديد مشاعر المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني وكذلك المتممرين والضحايا. ومقياس (Ferreira et al., 2019) المكون من ثلاث أبعاد (الكفاءة الذاتية، وتحمل المسؤولية، وتفسير الأحداث). ومقياس (Jia et al., 2022) المكون من مكوناً من ١٦ عنصراً له خمسة أبعاد. بالإضافة إلى مقياس تدخل المتفرج للتمر الإلكتروني (CBIQ) لـ (Jenkins et al., 2021) والذي يقيس استعداد المشارك للتدخل بالمساعدة في حالات التمر الإلكتروني. وقد أشار البحث إلى أن مقياس CBIQ يقيس العوامل التي تحدد استجابة المتفرج لحدث التمر، مثل القدرة على تحديد حدث التمر، وإدراك الحدث كحالة طارئة، والشعور بالمسؤولية، ومعرفة كيفية التدخل، والاستعداد للتصرف. كذلك تم استخدام المقياس لدراسة الأنواع المختلفة لمشاركة المتفرجين بين الشباب، وتحديد أنماط الاستجابة الإلكترونية المختلفة بناء على تصنيف الضحية - المتممر - المدافع.

وقد اتضح أن الباحثين في المقاييس السابقة قد استخدموا مقاييس التقرير الذاتي والمواقف الافتراضية لمقياس سلوك المساعدة لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني باللغة الإنجليزية؛ مما دعا الباحثة إلى إعداد مقياس يشمل مواقف افتراضية لمقياس سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني باللغة العربية، والذي استمدت الباحثة موقفه وبنوده من مصدرين أساسيين: الأول هو التراث السيكولوجي المتمثل في الكتابات والآراء النظرية التي تناولت سلوك المساعدة لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني، والثاني يتمثل في الاطلاع على الأدوات التي أعدها الباحثون وتعريفاتهم الإجرائية لسلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرجين في سياق التمر الإلكتروني.

وقد تكون المقياس من ثلاث مواقف، يتضمن كل موقف عدد من البنود بلغت (١٣) بند، تقيس في إجمالها (٤) أبعاد لسلوك المساعدة لدى المتفرجين في سياق التنمر الإلكتروني كما ذكرها (Wong et al (2021)، وتمثل أبعاد المقياس فيما يلي:

١. تفسير الموقف على أنه حالة خطرة:

ويتمثل في تقييمات الأفراد للضرر أو الضيق الناجم عن سلوك التنمر الإلكتروني (Huang et al, 2020). ويأخذ هذا البعد الفرعي في الاعتبار التأثير العاطفي والنفسي والاجتماعي للتنمر الإلكتروني على الضحية، بالإضافة إلى العواقب المحتملة على رفاهيتهم وسلامتهم. ومن المرجح أن يتدخل المتفرجون في المواقف التي يُنظر إليها على أنها شديدة الخطورة، حيث تعاني الضحية من ضرر أو ضيق كبير.

٢. درجة المسؤولية:

وهي معتقدات الأفراد حول التزامهم باتخاذ الإجراءات اللازمة عندما يشهدون مواقف للتنمر الإلكتروني (Butler et al, 2021). ويشمل هذا البعد الفرعي تصورات وإدراكات الواجب الأخلاقي، والمسؤولية الاجتماعية، والمساءلة الشخصية عن معالجة حوادث ومواقف التنمر الإلكتروني. وترتبط المستويات الأعلى من المسؤولية المدركة بزيادة احتمالية تدخل المتفرجين، حيث يشعر الأفراد بأنهم مجبرون على التمسك بالمعايير الأخلاقية وحماية رفاحية الآخرين في بيئات الإنترنت.

٣. الاعتقاد بالكفاءة الذاتية:

وهو بعد يشير إلى إيمان الأفراد بقدرتهم على التدخل بفعالية وإحداث فرق إيجابي في مواقف التنمر الإلكتروني (Clark & Bussey, 2020). ويشمل هذا البعد الفرعي الثقة في مهارات التواصل لدى الفرد، وقدراته على حل المشكلات، والقدرة على التأثير على نتيجة الموقف. وترتبط المستويات الأعلى من الكفاءة الذاتية باستعداد أكبر لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيث يشعر المتفرجون بالقدرة على التدخل ودعم الضحية.

٤. اتخاذ القرار النهائي بتقديم المساعدة:

ويتمثل في عمليات صنع القرار التي يختار من خلالها الأفراد استراتيجيات لدعم المتنمرين أو مواجهتهم أو الانضمام إليهم وذلك عندما يشاهدون حالات من التنمر الإلكتروني، فهو يقيس استعداد المتفرج للتصرف. فيُعبّر هذا البعد عن المرحلة النهائية من المعالجة العقلية بالتوصل لاتخاذ المتفرج قرار سلوك المساعدة من عدمه. وتمثلت مواقف المقياس بصورتيه فيما يلي:

١. الموقف الافتراضي الأول: اشتمل على ٥ بنود، يجاب عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي (لا أتفق بشدة - لا أتفق - محايد - أتفق - أتفق بشدة).
 ٢. الموقف الافتراضي الثاني: اشتمل على ثلاث بنود، يجاب عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي (غير مناسب جداً - غير مناسب - محايد - مناسب - مناسب جداً).
 ٣. الموقف الافتراضي الثالث: اشتمل على ٥ بنود، يجاب عنها من خلال مقياس ليكرت الخماسي (لا أتفق بشدة - لا أتفق - محايد - أتفق - أتفق بشدة).
- أمثلة من مواقف المقياس وبنوده:

● الموقف الافتراضي الأول: (صورة الذكور):

أنتَ عضو في نادي الطلاب في جامعتك، أبدى محمد أحد منتسبي النادي الجدد _ والذي يُعاني من الوزن الزائد _ حماساً ملفتاً من خلال اقتراحاته التي ناقشها مع زملائه إزاء تطوير النادي وذلك على مجموعة التواصل الاجتماعي الخاصة بالنادي، كان مبادراً ومتحمساً خلال المناقشة، إلا أن حماسه سرعان ما بدأ بالتلاشي نتيجة سخرية بعض زملائه من شكله، وتوالت ملاحظات المتنمرين الساخرة من وزنه الزائد حتى توقّف تماماً عن التفاعل في المجموعة نتيجة شعوره بالإهانة.

جدول (٢): بدائل الموقف الافتراضي الأول

البند	لا أتفق بشدة	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق بشدة
أرى أن حالة التنمر الإلكتروني تشكل خطورة على الطالب محمد					
أعتقد أن من مسؤوليتي أن أتدخل بالدفاع عن الطالب المتضرر					
أرى أن من مسؤوليتي أن أتدخل بإعادة توجيه المحادثة إلى الموضوع الأساسي					
أدرك أن لدي القدرة الذاتية للتدخل وتقديم المساعدة للطالب المتضرر					
أميل إلى التواصل مع الطالب المتضرر بشكل خاص لتقديم المساعدة					

الموقف الافتراضي الثالث: (صورة الإناث): سارة إحدى مشهورات مواقع التواصل الاجتماعي، تعاني من حملة تشويه من حسابات مجهولة بتعليقات كاذبة ومهينة حول حياتها الخاصة وتتنامى تلك التعليقات المتنمرة بشكل يجعل هروب سارة منها أمراً صعباً، مع أنها تفعل ما بوسعها لوضع حد لتلك الحسابات المجهولة والتبليغ عنها وحظرها، إلا أن هؤلاء المتنمرين ينشؤون حسابات أخرى للاستمرار في نقد سارة والتنمر إلكترونياً عليها.

جدول (٣): بدائل الموقف الافتراضي الثالث

البند	لا أتفق بشدة	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق بشدة
يمكن وصف حالة التتمر الإلكتروني على المشهورة سارة بأنها خطيرة					
أعتقد أنه من مسؤوليتي التدخل للدفاع عن المشهورة في مواقع التواصل الاجتماعي العامة					
سأتدخل في هذا الموقف للدفاع عن المشهورة					
أعتقد أن لدي القدرة الذاتية للتدخل وتقديم المساعدة للمشهورة					
سأتواصل مع المشهورة بشكل خاص لتقديم المساعدة					

وقد تم تحويل وتصميم أداة البحث إلى نموذج إلكتروني يصلح للتطبيق الإلكتروني عبر الإنترنت، واستعانت الباحثة في ذلك بنماذج جوجل (Google Forms)، التي تتميز بسهولة الاستخدام وسرعة الوصول لأكبر عدد ممكن من أفراد العينة في وقت قصير، كما تتيح هذه النماذج في نهاية التطبيق ملفات إكسل (Microsoft Excel) يمكن من خلالها استخراج درجات أفراد العينة على أداة البحث بأقل قدر من الخطأ.

نتائج البحث

١. صدق مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني:

أ. الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني تم حساب علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأبعاد ولمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني

اتخاذ القرار النهائي بتقديم المساعدة			الاعتقاد بالكفاءة الذاتية			درجة المسؤولية			تفسير الموقف على أنه حالة خطرة		
مع البعد	مع المقياس	الفقرة	مع البعد	مع المقياس	الفقرة	مع البعد	مع المقياس	الفقرة	مع البعد	مع المقياس	الفقرة
.701**	.624**	5	.770**	.597**	4	.795**	.655**	2	.723**	.548**	1
.625**	.550**	7	.796**	.629**	11	.753**	.556**	3	.802**	.522**	6
.765**	.615**	12	-	-	-	.585**	.488**	8	.821**	.533**	9
.739**	.569**	13	-	-	-	.619**	.624**	10	-	-	-

*دالة عند مستوى (٠.٠١) - *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٤) فيما يتعلق بالبعد الأول "تفسير الموقف على أنه حالة خطرة" أن جميع قيم معاملات ارتباط فقراته بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.522 & .548)، وارتباطاتها بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (.723 & .821) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وفيما يتعلق بالبعد الثاني "درجة المسؤولية" يتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط فقراته بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.488 & .655)، وارتباطاتها بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (.795 & .796) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وفيما يتعلق بالبعد الثالث "الاعتقاد بالكفاءة الذاتية" يتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط فقراته بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.597 & .629)، وارتباطاتها بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (.770 & .796) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وفيما يتعلق بالبعد الرابع "اتخاذ القرار النهائي بتقديم المساعدة" يتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط فقراته بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.550 & .624)، وارتباطاتها بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (.625 & .765) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

كذلك تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما في الجدول (٥)

جدول (٥): معاملات الارتباط بين أبعاد سلوك المساعدة الإلكتروني مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية	تفسير الموقف على أنه حالة خطرة	درجة المسؤولية	الاعتقاد بالكفاءة الذاتية	اتخاذ القرار النهائي بتقديم المساعدة
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-
تفسير الموقف على أنه حالة خطرة	.678**	-	-	-	-
درجة المسؤولية	.844**	.519**	-	-	-
الاعتقاد بالكفاءة الذاتية	.783**	.311**	.604**	-	-
اتخاذ القرار النهائي بتقديم المساعدة	.834**	.334**	.532**	.662**	-

**دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها البعض تراوحت بين (.311 & .662) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وبين الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.678 & .844) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يؤكد على صلاحية استخدام المقياس في هذه الدراسة.

ب. صدق البناء:

لاستخراج صدق البناء لمقياس سلوك المساعدة الإلكتروني تم استخدام طريقة التحليل العاملي الاستكشافي، وللتعرف على البنية العاملية للصورة الحالية للمقياس تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي Factor Analys، المعتمد على المكونات الأساسية (Principal Component Analysis)، لاستجابات أفراد العينة على مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني، حيث تم اختبار مدى ملائمة البيانات للتحليل العاملي عن طريق اختبار كايزر- ماير- أولكن (KMO)، وقد بلغت قيمته (KMO=0.952)، للتأكد من ملائمة البيانات للتحليل العاملي، حيث أنه كلما كانت قيم (KMO) أكبر من (.٦٠) كلما كان ذلك أفضل (دودين، ٢٠١٠)، وهي أعلى من الحد الأدنى المطلوب، ويدعم ذلك دلالة قيمة مربع كاي كا²، لاختبار بارنليت سفارستي (Bartlett's - Sphericity) والتي بلغت ($\chi^2 = 6700.356, p = 0.000$)،

وهي دالة إحصائياً وفقاً لمحك جيلفورد، وقد تم تحليل المصفوفة الارتباطية لفقرات المقياس، وذلك باستخدام محك كايزر (Kaiser) في اختيار عدد العوامل، بحيث يعد العامل جوهرياً إذا كانت قيمة جذره الكامن (≥ 1.0) صحيح، وقد استخدمت القيمة (0.30) كحد أدنى لقبول تشيعات الفقرات بالعوامل. (دودين، ٢٠١٠).

وقد فسرت ما نسبته (77.87%) من التباين الكلي للمقياس، وتراوحت الجذور الكامنة للعوامل بين (1.497 & 7.096)، حيث بلغت نسبة العامل الأول إلى الثاني (1:3) تقريباً، فيما استطاع العامل الأول تفسير ما نسبته (70%) تقريباً من التباين المفسر الكلي للعوامل المستخرجة وجميعها مؤشرات على أحادية البعد كدليل على صدق البناء للمقياس، ويمثل الجدول رقم (٦)، مصفوفة التشيع للفقرات على الأبعاد كالآتي:

جدول رقم (٦): مصفوفة التشيع للفقرات على الأبعاد لمقياس سلوك المساعدة الإلكترونية

العوامل			الفقرات	م
3	2	1		
0.332		0.842	A1	1
		0.837	B8	2
		0.821	B6	3
		0.791	C9	4
		0.787	A3	5
0.745	0.477		A2	6
0.726	0.402		A4	7
0.643	0.544		A5	8
0.614	0.545		B7	9
	0.829		C12	10
	0.822		C13	11
	0.822		C11	12
	0.818	0.308	C10	13

٢. ثبات مقياس سلوك المساعدة الإلكترونية:

للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وثبات أوميغا، والتجزئة النصفية، للدرجة الكلية للمقياس ولكل بُعد على حدة، والجدول (٧)، يوضح نتائج معاملات الثبات لكل بُعد على حدة:

جدول (٧): معامل الثبات لمقياس سلوك المساعدة الإلكترونية

الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات ألفا	ثبات التجزئة	ثبات أوميغا
تفسير الموقف على أنه حالة خطرة	3	.897	.895	.899
درجة المسؤولية	4	.848	.874	.858
الاعتقاد بالكفاءة الذاتية	2	.696	.696	-
اتخاذ القرار النهائي بتقديم المساعدة	4	.857	.812	.857
الدرجة الكلية	13	.949	.906	.950

يتضح من الجدول (٧) فيما يتعلق بالبعد الأول "تفسير الموقف على أنه حالة خطرة" أن معامل ثبات ألفا بلغ (.897)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (.895)، فيما بلغ معامل ثبات أوميغا (.899) وهي معاملات ثبات مرتفعة، وفيما يتعلق بالبعد الثاني "درجة المسؤولية" يتضح أن معامل ثبات ألفا بلغ (.848)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (.874)، فيما بلغ معامل ثبات أوميغا (.858) وهي معاملات ثبات مرتفعة، وفيما يتعلق بالبعد الثالث "الاعتقاد بالكفاءة الذاتية" يتضح أن معامل ثبات ألفا بلغ (.696)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (.696)، وهي معاملات ثبات مقبولة، وفيما يتعلق بالبعد الرابع "اتخاذ اقرار" يتضح أن معامل ثبات ألفا بلغ (.857)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (.812)، فيما بلغ معامل ثبات أوميغا (.857) وهي معاملات ثبات مرتفعة، أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس "المساعدة الإلكترونية" يتضح أن معامل ثبات ألفا بلغ (.949)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (.906)، فيما بلغ معامل ثبات أوميغا (.950) وهي معاملات ثبات مرتفعة، وهذا مؤشر على صلاحية استخدام المقياس في هذه الدراسة.

مناقشة النتائج:

لقد هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين من طلبة جامعة الملك سعود في سياق التنمّر الإلكتروني، وذلك من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في الصدق والثبات، حيث تم إجراء نوعين للصدق على المقياس تمثلت في صدق الاتساق الداخلي، وصدق البناء، كما تم الاعتماد على عدة أنواع لمعاملات الثبات تمثلت في ثبات ألفا كرونباخ، وماكدونالد أوميغا، والتجزئة النصفية.

وقد جاءت نتائج البحث مؤكدة لنتائج الدراسات السابقة التي تناولت مقياس متعلقة بسلوكيات المتفرجين في سياق التثمر الإلكتروني، وسلوكياتهم المختلفة في مثل هذه المواقف (DeSmet et al, 2018; Pozzoli & Gini, 2020; Leung, 2021; Alcántar-Nieblas et al, 2024)، ففي صدق الاختبار، تم الاعتماد أولاً على صدق الاتساق الداخلي بأنواعه الثلاثة، وتمثل النوع الأول في حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة، والدرجة الكلية لمقياس سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرج في سياق التثمر الإلكتروني، بينما تمثل النوع الثاني في حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على المقياس، في حين تمثل النوع الثالث في حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بُعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس سلوك المساعدة الإلكترونية لدى المتفرج في سياق التثمر الإلكتروني، وفي النوع الأول كانت معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وفي النوع الثاني كانت معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وفي النوع الثالث كانت معامل ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً أيضاً عند مستوى دلالة (0,01) مما يؤكد أن فقرات المقياس متماسكة ومتجانسة، وأن كل بند يُسهم ويقيس البعد الذي ينتمي إليه، وأن كل بُعد من أبعاد المقياس يرتبط بالدرجة الكلية للمقياس.

وفيما يتعلق بصدق البناء فقد اعتمد البحث على التحليل العاملي الاستكشافي؛ للتعرف على البنية العاملية للمقياس، وتبين من التحليل أن قيمة اختبار كايزر- ماير- أولكن (KMO) قد بلغت المحك المطلوب (أكبر من 0,6)، وأن قيمة مربع كاي كا²، لاختبار بار تليت سفارستي كانت دالة إحصائياً، كما تبين من التحليل أنه تم استخلاص ثلاثة عوامل فسرت ما نسبته (87,87%) من التباين الكلي للمقياس. وجميعها مؤشرات على صدق البناء للمقياس.

وفيما يتعلق بثبات المقياس، فقد تم التحقق منه بطرق عدة، تمثلت الطريقة الأولى في ثبات ألفا كرونباخ، والثانية في ثبات ماكدونالد أوميجا، والثالثة في ثبات التجزئة النصفية، وكشفت النتائج عن معاملات ثبات مرتفعة في المقياس ككل، وفي كل بُعد على حدة من أبعاد المقياس الأربعة، وهذا يتفق تماماً مع نتائج الثبات في المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة.

وبمجملة هذه النتائج، فقد تحقق قدر كبير من الشروط والخصائص السيكومترية التي تنص عليها أدبيات البحث الحديثة في القياس النفسي (Rust & Golombok, 2014; Coaley, 2014; Furr, 2021) مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق في مجتمع البحث الحالي.

التوصيات والمقترحات البحثية:

١. استخدام الصورة الحالية من المقياس في التعرف على سلوك المساعدة الإلكتروني من المتفرجين في سياق التثمر الإلكتروني؛ وذلك بهدف تقديم البرامج التربوية والسلوكية والإرشادية لهم.
٢. إجراء دراسة مماثلة لتطبيق المقياس على عينات أخرى في التعليم قبل الجامعي، مثل: المرحلة الابتدائية والثانوية.
٣. إجراء دراسة لتقنين واشتقاق معايير محلية للمقياس الحالي، حتى يمكن استخدام المقياس على مدى أوسع من العينات، والأعمار الزمنية.
٤. وجود مشاركين من المزيد من الجامعات، من مناطق مختلفة، ومن خلفيات ثقافية مختلفة ليكون أكثر قابلية للتعميم.
٥. كذلك قد تستخدم الأبحاث المستقبلية دراسات طولية لتقييم اتساق سلوكيات المتفرج عبر الوقت وتأثير التدخلات لزيادة سلوكيات المتفرج الإيجابية. يمكن لمثل هذه الدراسات أن تحدد التحولات في سلوكيات مساعدة الطلاب خلال مستويات مختلفة من تعليمهم واستكشاف التغييرات في سلوكيات المتفرجين والعوامل التي تؤثر على تلك السلوكيات، وكيف يمكن أن تؤدي التدخلات إلى تغييرات طويلة الأجل.
٦. ضرورة الاهتمام بظاهرة التثمر الإلكتروني والوعي بمدى خطورتها على المجتمع، وبصورة خاصة دور توعية المتفرجين في الحد من التثمر الإلكتروني.
٧. التخطيط لعقد لقاءات توعوية بأخطار التثمر الإلكتروني على ضحايا التثمر، وتنمية سمة التعاطف مع ضحايا التثمر لتشجيع المتفرجين لمساعدتهم والدفاع عنهم وحمايتهم.

قيود البحث:

١. على الرغم من أن البحث يقدم أداة صالحة سيكومترياً للتعرف على سلوك المساعدة الإلكتروني بين المتفرجين في سياق التثمر الإلكتروني، إلا أن هذا البحث اقتصر على تقديم الأداة والتحقق من خصائصها السيكومترية دون ربطها بمتغيرات أخرى.
٢. صغر حجم العينة واقتصارها على طلبة الجامعة فقد يحد حجم العينة من إمكانية تعميم النتائج إلى مواضع وسياقات أخرى تشمل مختلف المجموعات السكانية والمستويات التعليمية.
٣. بالإضافة إلى ذلك، فإن أحد القيود الرئيسية هو أن الدراسة تجرى في وقت محدد، وبالتالي، فإن البيانات التي يتم جمعها هي فقط لفترة معينة. لا يسمح التصميم بتقييم الاتجاهات في سلوك المتفرج أو فعالية التدخلات المستقبلية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

دودين، حمزة محمد. (٢٠١٠). التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS. عمان: دار المسيرة.

موسى، علي & فرحان، محمد. (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه - أسبابه - علاجه. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alcántar-Nieblas, C., Cuervo, A. A. V., Parra-Pérez, L. G., Álvarez-Montero, F. J., & García-Vázquez, F. I. (2024). Psychometrics Properties of the Styles of Bystander Defender Intervention Scale in Cyberbullying: Its Relationships with Moral Identity and Cyberbullying. *Revista Colombiana de Psicología*, 33(1), 29-46. <https://doi.org/10.15446/rcp.v33n1.105145>

Barlińska, J., Szuster, A., & Winiewski, M. (2018). Cyberbullying among adolescent bystanders: Role of affective versus cognitive empathy in increasing prosocial cyberbystander behavior. *Frontiers in psychology*, 9, 340748. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00799>

Bastiaensens, S., Vandebosch, H., Poels, K., Van Cleemput, K., DeSmet, A., & De Bourdeaudhuij, I. (2014). Cyberbullying on social network sites. An experimental study into bystanders' behavioural intentions to help the victim or reinforce the bully. *Computers in Human Behavior*, 31, 259-271. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.10.036>

Batson, C. D., & Shaw, L. L. (1991). Evidence for altruism: Toward a pluralism of prosocial motives. *Psychological inquiry*, 2(2), 107-122.

https://doi.org/10.1207/s15327965pli0202_1

Berne, S., Frisé, A., Schultze-Krumbholz, A., Scheithauer, H., Naruskov, K., Luik, P., ... & Zukauskienė, R. (2013). Cyberbullying assessment instruments: A systematic

- review. *Aggression and violent behavior*, 18(2), 320-334. <https://doi.org/10.1016/j.avb.2012.11.022>
- Brody, N., & Vangelisti, A. L. (2016). Bystander intervention in cyberbullying. *Communication Monographs*, 83(1), 94-119. <https://doi.org/10.1080/03637751.2015.1044256>
- Bussey, K., Luo, A., Fitzpatrick, S., & Allison, K. (2020). Defending victims of cyberbullying: The role of self-efficacy and moral disengagement. *Journal of school psychology*, 78, 1-12. <https://doi.org/10.1016/j.jsp.2019.11.006>
- Butler, L. C., Graham, A., Fisher, B. S., Henson, B., & Reynolds, B. W. (2021). Examining the effect of perceived responsibility on online bystander intervention, target hardening, and inaction. *Journal of Interpersonal Violence*, 37(21-22). <https://doi.org/10.1177/08862605211055088>
- Callaghan, M., Kelly, C., & Molcho, M. (2019). Bullying and bystander behaviour and health outcomes among adolescents in Ireland. *J Epidemiol Community Health*, 73(5), 416-421. <https://doi.org/10.1136/jech-2018-211350>
- Chen, L. M., & Cheng, Y. Y. (2017). Perceived severity of cyberbullying behaviour: differences between genders, grades and participant roles. *Educational psychology*, 37(5), 599-610. <https://doi.org/10.1080/01443410.2016.1202898>
- Clark, M., & Bussey, K. (2020). The role of self-efficacy in defending cyberbullying victims. *Computers in Human Behavior*, 109, 106340. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106340>
- Coaley, K. (2014). *An introduction to psychological assessment and psychometrics*. Sage Publications Ltd. ID: 5017775
- DeSmet, A., Bastiaensens, S., Van Cleemput, K., Poels, K., Vandebosch, H., Deboutte, G., ... & De Bourdeaudhuij, I. (2018). Psychometric data of a questionnaire to measure cyberbullying bystander behavior and its behavioral

- determinants among adolescents. *Data in brief*, 18, 1588-1595. <https://doi.org/10.1016/j.dib.2018.04.087>
- DeSmet, A., De Bourdeaudhuij, I., Walrave, M., & Vandebosch, H. (2019). Associations between bystander reactions to cyberbullying and victims' emotional experiences and mental health. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 22(10), 648-656. <https://doi.org/10.1089/cyber.2019.0031>
- DeSmet, A., Deforche, B., Hublet, A., Tanghe, A., Stremersch, E., & De Bourdeaudhuij, I. (2014). Traditional and cyberbullying victimization as correlates of psychosocial distress and barriers to a healthy lifestyle among severely obese adolescents—a matched case–control study on prevalence and results from a cross-sectional study. *BMC public health*, 14, 1-12. <https://doi.org/10.1186/1471-2458-14-224>
- Domínguez-Hernández, F., Bonell, L., & Martínez-González, A. (2018). A systematic literature review of factors that moderate bystanders' actions in cyberbullying. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 12(4). <https://doi.org/10.5817/CP2018-4-1>
- Dredge, R., Gleeson, J. F., & De la Piedad Garcia, X. (2014). Risk factors associated with impact severity of cyberbullying victimization: a qualitative study of adolescent online social networking. *Cyberpsychology, behavior, and social networking*, 17(5), 287-291. <https://doi.org/10.1089/cyber.2013.0541>
- Duggan, M. (2017). *Experiencing online harassment*. Pew Research Center.
- Erreygers, S., Pabian, S., Vandebosch, H., & Baillien, E. (2016). Helping behavior among adolescent bystanders of

- cyberbullying: The role of impulsivity. *Learning and Individual Differences*, 48, 61-67.
<https://doi.org/10.1016/j.lindif.2016.03.003>
- Ferrás, S. D., Selman, R., & Feigenberg, L. F. (2012). Rules of the culture and personal needs: Witnesses' decision-making processes to deal with situations of bullying in middle school. *Harvard Educational Review*, 82(4), 445-470.
<https://doi.org/10.17763/haer.82.4.4u5v1n8q67332v03>
- Ferreira, P. C., Simão, A. M., Paiva, A., & Ferreira, A. (2019). Responsive bystander behaviour in cyberbullying: A path through self-efficacy. *Behaviour & Information Technology*, 39(5), 511-524.
<https://doi.org/10.1080/0144929x.2019.1602671>
- Ferreira, P. C., Simão, A. V., Ferreira, A., Souza, S., & Francisco, S. (2016). Student bystander behavior and cultural issues in cyberbullying: When actions speak louder than words. *Computers in Human Behavior*, 60, 301-311.
<https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.02.059>
- Ferreira, P. C., Simão, A. V., Paiva, A., & Ferreira, A. (2020). Responsive bystander behaviour in cyberbullying: A path through self-efficacy. *Behaviour & Information Technology*, 39(5), 511-524.
<https://doi.org/10.1080/0144929X.2019.1602671>
- Furr, R. M. (2021). *Psychometrics: an introduction*. SAGE publications.
- Gahagan, K., Vaterlaus, J. M., & Frost, L. R. (2016). College student cyberbullying on social networking sites: Conceptualization, prevalence, and perceived bystander responsibility. *Computers in human behavior*, 55, 1097-1105. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.11.019>
- Huang, C. L., Zhang, S., & Yang, S. C. (2020a). How students react to different cyberbullying events: Past experience,

- judgment, perceived seriousness, helping behavior and the effect of online disinhibition. *Computers in Human Behavior*, 110, 106338.
<https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106338>
- Jenkins, L. N., Snyder Kaminski, S., & Miller, M. (2021). Bystander intervention in bullying: Differences across latent profiles. *International Journal of Bullying Prevention*, 3, 130-137. <http://dx.doi.org/10.1007/s42380-020-00067-2>
- Jia, Y., Wu, Y., Jin, T., & Zhang, L. (2022). How are bystanders involved in cyberbullying? A latent class analysis of the Cyberbystander and their characteristics in different intervention stages. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(23), 16083.
<https://doi.org/10.3390/ijerph192316083>
- Kärnä, A., Voeten, M., Little, T. D., Poskiparta, E., Kaljonen, A., & Salmivalli, C. (2011). A large-scale evaluation of the KiVa antibullying program: Grades 4–6. *Child development*, 82(1), 311-330.
<https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2010.01557.x>
- Kazerooni, F., Taylor, S. H., Bazarova, N. N., & Whitlock, J. (2018). Cyberbullying bystander intervention: The number of offenders and retweeting predict likelihood of helping a cyberbullying victim. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 23(3), 146-162.
<https://doi.org/10.1093/jcmc/zmy005>
- Koehler, C., & Weber, M. (2018). "Do I really need to help?!" Perceived severity of cyberbullying, victim blaming, and bystanders' willingness to help the victim. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 12(4).
<https://doi.org/10.5817/CP2018-4-4>
- Lambe, L. J., Della Cioppa, V., Hong, I. K., & Craig, W. M. (2019). Standing up to bullying: A social ecological review

of peer defending in offline and online contexts. *Aggression and violent behavior*, 45, 51-74.

<https://doi.org/10.1016/j.avb.2018.05.007>

Lambe, L. J., Hudson, C. C., Craig, W. M., & Pepler, D. J. (2017). Does defending come with a cost? Examining the psychosocial correlates of defending behaviour among bystanders of bullying in a Canadian sample. *Child Abuse & Neglect*, 65, 112-123.

<https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2017.01.012>

Leung, A. N. M. (2021). To help or not to help: intervening in cyberbullying among Chinese cyber-bystanders. *Frontiers in psychology*, 12, 483250.

<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.483250>

Leung, A. N., Wong, N., & Farver, J. M. (2018). You are what you read: The belief systems of cyber-bystanders on social networking sites. *Frontiers in psychology*, 9, 322640.

<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00365>

Luo, A., & Bussey, K. (2019). The selectivity of moral disengagement in defenders of cyberbullying: Contextual moral disengagement. *Computers in Human Behavior*, 93, 318-325. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.12.038>

Lysenstøen, C., Bøe, T., Hjetland, G. J., & Skogen, J. C. (2021). A review of the relationship between social media use and online prosocial behavior among adolescents. *Frontiers in Psychology*,

12,579347. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.579347>

Macaulay, P. J., Betts, L. R., Stiller, J., & Kellezi, B. (2022). Bystander responses to cyberbullying: The role of perceived severity, publicity, anonymity, type of cyberbullying, and victim response. *Computers in Human Behavior*, 131, 107238. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2022.107238>

- Macaulay, P. J., Boulton, M. J., & Betts, L. R. (2019). Comparing early adolescents' positive bystander responses to cyberbullying and traditional bullying: The impact of severity and gender. *Journal of Technology in Behavioral Science*, 4, 253-261. <https://doi.org/10.1007/s41347-018-0082-2>
- Machackova, H. (2020). Bystander reactions to cyberbullying and cyberaggression: individual, contextual, and social factors. *Current opinion in psychology*, 36, 130-134. <https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2020.06.003>
- Moxey, N., & Bussey, K. (2020). Styles of bystander intervention in cyberbullying incidents. *International journal of bullying prevention*, 2(1), 6-15. <https://doi.org/10.1007/s42380-019-00039-1>
- Musa, Ali & Farhan, Muhammad. (2013). *Bullying behavior in children and adolescents: its concept - causes - treatment*. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Olenik-Shemesh, D., Heiman, T., & Eden, S. (2017). Bystanders' behavior in cyberbullying episodes: Active and passive patterns in the context of personal–socio-emotional factors. *Journal of interpersonal violence*, 32(1), 23-48. <https://doi.org/10.1177/0886260515585531>
- Patterson, L. J., Allan, A., & Cross, D. (2017). Adolescent bystander behavior in the school and online environments and the implications for interventions targeting cyberbullying. *Journal of school violence*, 16(4), 361-375. <https://doi.org/10.1080/15388220.2016.1143835>
- Pepler, D., Mishna, F., Doucet, J., & Lameiro, M. (2021). Witnesses in cyberbullying: Roles and dilemmas. *Children & Schools*, 43(1), 45-53. <https://doi.org/10.1093/cs/cdaa027>
- Pozzoli, T., & Gini, G. (2020). Behavior during cyberbullying episodes: Initial validation of a new self-report scale. *Scandinavian journal of psychology*, 61(1), 22-29.

<https://doi.org/10.1111/sjop.12517>

Prieto-Fidalgo, Á., Orue, I., González-Cabrera, J. M., Machimbarrena, J. M., & Calvete, E. (2022). Relationship between trait mindfulness and the roles of cyberbullying bystanders among adolescents. *Behavioral Psychology/Psicología Conductual*, 30(3), 663–675.

<https://doi.org/10.51668/bp.8322304n>

Rust, J., & Golombok, S. (2014). *Modern psychometrics: The science of psychological assessment*. Routledge.

<https://doi.org/10.4324/9781315787527>

Sarmiento, A., & Leguizamón, D. (2016). *Adaptación y validación del instrumento de cyberbullying escolar (ICIB) en universitarios* (Doctoral dissertation, Tesis de Maestría). Konrad Lorenz Fundación Universitaria).

Sarmiento, A., Herrera-López, M., & Zych, I. (2019). Is cyberbullying a group process? Online and offline bystanders of cyberbullying act as defenders, reinforcers and outsiders. *Computers in Human Behavior*, 99, 328-334.

<https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.05.037>

Schultze-Krumbholz, A., Schultze, M., Zagorscak, P., Wölfer, R., & Scheithauer, H. (2016). Feeling cybervictims' pain—The effect of empathy training on cyberbullying. *Aggressive behavior*, 42(2), 147-156. <https://doi.org/10.1002/ab.21613>

Smith, A., Rainie, L., & Zickuhr, K. (2011). College students and technology. <https://doi.org/20.500.12592/2v8ggz>

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., & Tippett, N. (2006). An investigation into cyberbullying, its forms, awareness and impact, and the relationship between age and gender in cyberbullying. *Research Brief No. RBX03-06*. London: DfES.

Smith, P., K. & Berkkun, F. (2017). *Focus on: Bullying 2017*. London, National Children's Bureau

- Smokowski, P. R., & Evans, C. B. (2019). *Bullying and Victimization Across the Lifespan*. Springer International Publishing.
- Song, J., & Oh, I. (2018). Factors influencing bystanders' behavioral reactions in cyberbullying situations. *Computers in Human Behavior*, 78,
- Sticca, F., & Perren, S. (2013). Is cyberbullying worse than traditional bullying? Examining the differential roles of medium, publicity, and anonymity for the perceived severity of bullying. *Journal of youth and adolescence*, 42, 739-750. <https://doi.org/10.1007/s10964-012-9867-3>
- Taber, K.S. (2017) The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. *Research in Science Education*, 48, 1273-1296. <https://doi.org/10.1007/s11165-016-9602-2>
- TBB. (2019). The Basics of Bullying. *Curriculum Review*, 59(2), 10–11.
- Trach, J., & Hymel, S. (2020). Bystanders' affect toward bully and victim as predictors of helping and non-helping behaviour. *Scandinavian journal of psychology*, 61(1), 30-37. <https://doi.org/10.1111/sjop.12516>
- Van Cleemput, K., Vandebosch, H., & Pabian, S. (2014). Personal characteristics and contextual factors that determine "helping," "joining in," and "doing nothing" when witnessing cyberbullying. *Aggressive behavior*, 40(5), 383-396. <https://doi.org/10.1002/ab.21534>
- van, R., Steglich, C., & Veenstra, R. (2020). The way bullying works: How new ties facilitate the mutual reinforcement of status and bullying in elementary schools. *Social Networks*, 60, 71-82. <https://doi.org/10.1016/j.socnet.2018.12.006>
- Wachs, S. (2013). Moral disengagement and emotional and social difficulties in bullying and cyberbullying: Differences by participant role. In *Emotional and behavioural difficulties*

associated with bullying and cyberbullying (pp. 119-132).

Routledge. [ISBN: 9781315656694](https://doi.org/10.1287/isre.2020.0983)

Wong, R. Y., Cheung, C. M., Xiao, B., & Thatcher, J. B. (2021). Standing up or standing by: Understanding bystanders' proactive reporting responses to Social Media Harassment. *Information Systems Research*, 32(2), 561–581.

<https://doi.org/10.1287/isre.2020.0983>

Zych, I., Baldry, A. C., Farrington, D. P., & Llorent, V. J. (2019). Are children involved in cyberbullying low on empathy? A systematic review and meta-analysis of research on empathy versus different cyberbullying roles. *Aggression and violent behavior*, 45, 83-97.

<https://doi.org/10.1016/j.avb.2018.03.004>